

## عالم «ميتافيرس» يفرض نفسه بقوة.. اللمس في عالم افتراضي









حضر عالم «ميتافيرس» الافتراضي بقوة في معرض لاس فيجاس للإلكترونيات «كونسيومر إلكترونيك شو» الذي اختتم السبت، عبر ابتكارات عرضتها شركات ناشئة تهدف إلى بناء عالم افتراضي تندمج فيه الحقائق البشرية مع تلك الإسبانية سترةً مبطنّة بأجهزة استشعار، تسمح لمرتديها بأن يشعروا «Owo» الافتراضية والمعززة. وابتكرت شركة بالعناق وحتى باللكمات في الواقع الافتراضي. وتساءل رئيسها خوسيه فويرتيس قائلاً: «ما نفع الميتافيرس من دون (الشعور بأحاسيس؟ سيكون مجرد شخصيات رقمية رمزية» (أفاتار

وتحتوي السترة الضيقة على شرائط تلتصق بالجلد، مع أجهزة استشعار مرتبطة بتطبيق على الهاتف المحمول. وقبل وضع خوذة الواقع الافتراضي، يمكن للمستخدم اختيار قوة كل إحساس، من الشعور بلدغات الحشرات حتى الدم المتدفق من إصابة بطلق ناري

يقول فويرتس «نريد أن نعطي شكلاً للميتافيرس من خلال طبقة ثانية من الجلد تضيف حاسة اللمس في العوالم الافتراضية

وتعيد السترة التي ستباع بأقل من 452 دولاراً نهاية العام الجاري إلى الأذهان رواية «ريدي بلاير وان» التي تتناول البشرية وهي تعيش وتلعب وتدرس في مجتمع افتراضي موازٍ بفضل أجهزة لمسية

ويبدو أنّ الوصول إلى مثل هذا النتاج للخيال العلمي لا يزال بعيد المنال، إذ لا يزال النطاق الترددي منخفضاً جداً في أماكن كثيرة من العالم، ومنها كاليفورنيا، على الأقل بالنسبة إلى المكالمات عبر الفيديو

لكن شركة فيسبوك، التي اعتمدت قبل مدة قصيرة اسم «ميتا»، أعطت دفعةً غير مسبوق لمشروع «ميتافيرس» الضخم عندما قال رئيسها مارك زاكربرج العام الماضي إنّ هذا العالم يشكّل مستقبل الإنترنت، وأعلن عن استثمارات ضخمة فيه

## حتمي؟

تبرز الحاجة إلى عناصر عدة لإطلاق «ميتافيرس» على نطاق واسع يتجاوز الجيوب الموجودة في ألعاب الفيديو مثل «روبوكس» و«فورتنايت».

فالنظارات الخاصة بهذا النظام يجب أن تصبح مريحة وذات أسعار معقولة، وأن تتضاعف حالات الاستخدام الانغماسي.

وتُطرح كذلك مسألة التشغيل البيئي الذي يتيح الانتقال من عالم افتراضي إلى آخر، وهو أمر غير ممكن بعد.

وقال بادي كوسجرايف رئيس قمة الويب، وهو معرض أوروبي للإلكترونيات «أنا من أشد المعجبين بالواقعين المعزز «والافتراضي لكنّ المعدات ليست محدثة»، مضيفاً «لا أعتقد أن أي شيء مثير سيحدث قبل خمس إلى عشر سنوات

وأكد مؤسس شركة «تاتشكاست» المتخصصة في المؤثرات والواقع الافتراضي إيدو سيجال أنه «لا شيء يمكن أن «يوقف» ال«ميتافيرس

وأطلق الأربعاء منصة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطيع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي ب«دوت ولكن ستُسجّل مجالاتها في قاعدة بيانات «بلوك تشين»، (.com) «مثل «دوت كوم (metaverse)» «ميتافيرس بدل تسجيلها على خوادم

وقال سيجال «في عام 1999، كان من الصعب تصديق أننا سنشتري أغراضاً عبر الإنترنت»، مضيفاً «أما اليوم فنشهد «انتقالاً من الجيل الثاني من الويب 2,0 إلى الجيل الثالث من الويب 3,0 المتمثل في الإنترنت اللامركزي

وجعل الويب الواقع الافتراضي أكثر شيوعاً إلى حدّ، إذ بيعت في الربع الأخير من عام 2020 مليون نسخة من سماعة «الرأس «كويست 2 دوكلوس» (ميتا) في كل أنحاء العالم، وفق شركة «ستاتيسنا

## سايبورج

ويمضي تاكوما إواسا منذ بدء فرض القيود الصحية، عطلات نهاية الأسبوع على «في آر تشات»، وهي منصة يمكن للشخصيات الرمزية الرقمية (أفاتار) فيها إنشاء عوالم ثلاثية الأبعاد وقضاء وقت في الدردشة وتنظيم الحفلات

وقرّر رجل الأعمال الياباني الشاب في نهاية عام 2020 تصميم معدات مناسبة تتمثل في أجهزة استشعار تُثبّت على الصدر والساقين لجعل حركات الشخصيات الرقمية أكثر واقعية، وهو غلاف يمنح إحساساً بدرجة الحرارة وميكروفوناً ينفصل عن العالم الحقيقي. وستطرح شركته الناشئة «شيفتول» التابعة ل«باناسونيك» في الربع نظارات للواقع الافتراضي أخف وزناً وأكثر تطوراً وكلفةً من الطرازات المتوفرة حالياً

وقال تاكوما وهو يضحك ويعرض حركات راقصة تقوم بها شخصيته الرقمية على الشاشة «في ريدي بلاير وان لديهم «سترات مع الأنظمة المتكاملة كلّها. لكن في الوقت الحالي يجب ارتداء السترات هذه بشكل منفصل أي مثل سايبورج

وتعمل شركة «ويرابل ديفايسيس» الإسرائيلية الناشئة على سوار يلتقط الإشارات الكهربائية التي يرسلها الدماغ إلى اليد،

إذ يستطيع المستخدم التحكّم في الأشياء المتصلة بلمسة من الأصابع

ويمكن أن تكون هذه الوظيفة مفيدة في المستقبل إذا استخدم الأشخاص نظارات الواقع المعزز واحتاجوا إلى التحكّم بالعناصر المعروضة على العدسات، من دون اللجوء إلى الهواتف الذكية. وتوقع المسؤول عن الابتكار في شركة «أكسانتور» مارك كاريل- بيار اختبار «الكثير من الأشياء المجنونة تماماً، مثل الاختبارات التي خضعت لها الطائرات والسيارات الأولى».

ورأى أن المجتمع سيواجه مع تطوّر «ميتافيرس» مخاطر عدة، بدءاً من المضايقات وصولاً إلى المعلومات المضللة وتابع «سيكون من الضروري توعية المستخدمين حول المخاطر، ومن بينها مثلاً أن يعرض أحدهم (واقعاً مزيفاً) على (نظارتك)». (أ ف ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024